

يكثر ذلك فيتداول الملك المستولدة فربما اشتريها ولدها ولا
يشعر فيكون ربهما وعلى هذا فالذي يكون من اشراط الساعة عليه
الجهل بتعين بيع امهات الاولاد واستهانة الناس بالاحكام وفيه
قول خامس سمعت شيخنا ابا جعفر احمد بن محمد القرطبي بابا شيخنا
فهو الاخبار عن استيلاء الكفار على بلاد المسلمين كلف هذا الزمان
قد استولى فيها العدو على بلاد الاندلس وخرسان وغيرها من البلاد
فتسبى المرأة ولدها صغير فيمضون بغيرها فيكبر الولد وربما
يجهتجان وينزوحان كما وقع ذلك كثيرا فان الله وانما الله را جعون
ويبدل على هذا قوله عليه الصلوة والسلام اذا ولدت المرأة بعلمها
كذا ذكر محمد القرطبي وان ترى الحفاة جمع الحافي وهو الذي لا شيء في
رجله من نعل وغيره العراة جمع العاري وهو المتجرد عن الثياب العالية
جمع عائل وهو الفقير والمراد بهم العاجزون المقصرون في الدين يجمع
في السير والعيش رعا جمع راع الشاة جمع شاة يعني ملوكا غير من الخلق
بالشاة لكونهم في العجز كالشاة يتناولون في البنية اى حال كونهم مغفلين
بارتفاع انبيئهم يعني من امارتهم ان تفوض الامارة الى الارذل الاجلاف
فحينئذ ينعكس الزمان ويتبدل الاشرف في خمس متعلق باعلم واصف
المحل على الحال والعامل فيه ترى اى تراه ملوك الارض متفرقين
في خمس لا يعبرن الا الله اذ من شاة الملوك الجهال التفرق في اشياء
لانغيرهم كاهتمامهم بان القيمة متى تقوم والقطرة متى تنزل وما تلد
حليتهم و اى شئ يصيب غدا خيرا ام شررا ولم يكونه و اى يكون
رحاكي وتجذون لذلك محبتهن و تآنيهن والمراد بجمع خمس كلمات
وقوله

وقوله ان الله عنده علم الساعة بيان لها اى علم قيامها عنده وقيل
الغيت اى المطر اذا شاء الآية من قول المؤلف منصوب بتقدير انى
الى هنا كلام المصاييح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اتخذ الفئد و لا جمع دولة بضم الدال وهو المال اى
صار الفئد دولة بينهم يتداولون مرة كذا ومرة كذا والدولة بالفتح
فى الحرب ان يتداول احدى الفئتين على الاخرى والامانة مغفلة والزوجة
مغفلة اى يشق عليهم اداؤها حتى يعدون بها غرامة وتعلم لغيب دين الله
اى يعلمون العلم لطلب الجاه والمال لا الدين ونشر الاحكام بين المسلمين
لاظهار دين الله تعالى واطاع الرجل امراته وعق امه وادى في صدقته
وافقى اباها وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقمهم
وكان زعيم القوم اذلهم واكرم الرجل مخا فترشه وظهرت القينات
والمعازف وشربت الخمر ولعن آخرة الامم وكربها اى طعن الخلف
في السلف وذكرهم بالسوء ولم يقتدوا بهم في الاعمال الصالحة فكانت لهم
لعنهم فارتقبوا عند ذلك رجحانهم وجواب اذ يعنى اذ صدر عن
الناس الاشياء المذكورة فانظر واعند ذلك رجحانهم وثاق الآيات
متابعة كعقد قطع سلكه فتتابع وزلزلة ومساخسفا وقذوا و ايا
تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع ذكره ابن الملك وقد بسقى في شره
المصاييح وعن معاذ النسفي انه قال بلغنا ان النبي عليه الصلوة والسلام
قال سبأى على الناس زمانا يخلق سنتى فيها وتجذو الدرعة فربما اتبع
سنتى يومئذ صار غريبا وبقى وحيدا ولمن اتبع بدح الناس وحدهم
صاحبوا واكثر فقالت الصبية يا رسول الله هل بعدنا احد افضل